وكان عند قيصر رجل من بني اسد يقال له الطماح فوشى به الى
قيصر فندم قيصر بان يقتله فوجه معه جيشا وامره بستمالة
مدبغ واتبعه بحلة مسمومة وقال للرسول قل له ان الملك بعث
اليك بحلة لتلبسها ليكرمك بها واد خله الحمام فاذا خرج فالبسه
اياها ففعل الرسول ما امره الملك فلما لبسها تقطر جلده
على لحمه وكان يعمل في محفه فذلك حيث يقول
لقد طمح الطماح من بعد ارضه ليلبسني من دائه ما تلبسا
وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيالك من نعمى تبدلت ابؤسا
وحمل الى جبل هناك يقال له عسيب وكان الى جنب الجبل
قبر لبعض بنات ملك الروم فسال عن القبر فاخبره بذلك
فقال اجارتنا ان الخطوب تنوب الابيات فلما ايقن
بالهلاك قال كم طعنة مشجره وخلسة مستخرة وجفنة
مدعثرة متروكة بانقره ثم مات فقبر هناك ولم يدرك ثاره
ابيه فذلك قوله فاعتاقه حمامه دون المدى انتهى فهذا
دليل على انهما جبلان والمثبت مقدم على النافي والنخل
كالنخيل واحدته نخلة قال تعالى والنخل باسقات لها طلع
نضيد وقال تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب وذا صفه
ثانيه ويجوز ان يكون ذا هو المفعول ومثل حال منه وكانت
في الاصل صفة له فلما تقدمت عليه اعربت حالا ويجوز ان
يكون حالا من ضمير مثل لانه بمعنى مماثل فيكون المعنى ان
ذنبها مماثل عسيب النخل حالة كون الذنب ذا خصل وخصل
جمع خصلة قال البغدادي الخصلة بالضم لفيفه من الشعر
وقال الاهوازي الخصلة الطاقة من الشعر وفي القاموس
هي الشعر المجتمع او القليل منه اي ذا شعر مجتمع غدائل
بوزن غدافر وهو الشعر الكثير فهو وما بعده من صفات للشعر
قال

قال الاصمعي يستحب من المهاري ان يقصر ذيلها وقل ما ترى
مهريا الا وذنبه اعصل كانه افعى وهو عيب فيما يطلب ويمدح
في ذوات الحلب سبوغ الاذناب وكثرة شعرها وقال غيره كل الفحول
من الشعراء وصف الاذناب بكثرة الهلب منهم امرؤ القيس وطرفه
وعبيد بن مرداس وغيرهم قال طرفة في معلقته كان جناحي
مضرحي تكنفا حفافيه شكا في العسيب بمسرد فانه شبه
هلب ذنبها وكثرته بجناحي مضرحي وهو العتيق من النسور
يضرب الى البياض وحفافاه جانباه وقوله تكنفا اي صارا من
جانبيه عن يمين الذنب وشماله وشكا بالبناء للمجهول اي غرزا
وادخلا فيهما والعسيب كما مر عظم الذنب والمسرد المخصف
والهلب كثرة الشعر وفي حديث الجساسة فاستقبلتني دابة
اهلب كاديري قبلها من دبرها من كثرة الشعر والجساسة
بفتح الجيم وتشديد السين المهملة الاولى وقال بن سيده
هي دابة بجزيرة البحر تجس الاخبار وتاتي بها الى الدجال
وكذا قال ابو داود والسجستاني سميت بذلك لتجسسها
الاخبار للدجال وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة
الارض المذكورة في القران وهي بجزيرة بحر القلزم رواه ابو
مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن فاطمة
بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام خطيبا فقال اني لم اجمعكم لرغبة ولا رهبة ولكن حدثني
حديثا عند تميم الداري انه ركب سفينة بحرية في ثلاثين رجلا
من لخم وجذام فلعب بهم ريح عاصف الى جزيرة فاذا هم بدابة
قالوا لها ما انت قالت لهم انا الجساسة قالوا اخبرينا الخبر
قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا بالاشواق
اليكم وساقوا الحديث وذلك سنة تسع من الهجرة وتميم